Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تحاجون فى إبراهيم ؟

روى ابن هشام : قال :[1]

« دخل رسول الله - ﷺ - بيتاً لليهود يتدارسون[2] فيه كتابهم ، فدعاهم إلى الله فقال أحدهم :

على أي دين أنت يا محمد ؟ قال على ملة إبراهيم ودينه .. قال : إن إبراهيم كان يهودياً .

فقال الرسول - ﷺ - : فهلم إلى التوراة فهي بيننا وبينكم .. فأبوا عليه الاحتكام إليها ..

وقال بعض النصارى : مثل ذلك ..

عن هذا يتحدث القرآن فى قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [3]

---

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) فى السيرة دخل بيت المدراس ، وهو بيت لليهود يتدارسون فيه كتابهم ، وتسميه بعض الروايات بيت المدارس والأول أولى .

(٣) آل عمران : الآيتان ٢٣ - ٢٤ .